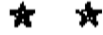


الحائظ مجموعة الوان ، هذه هي ازمة التغيير الوطنية ، ازمة تتعايش وتحاول ان تقول بالصورة واللون ، شعار الدم الذي يغسل لبنان .



وسائل الاعلام

داخل ايقاع الحرب ، داخل المنازل وفي الشوارع كانت وسائل الاعلام في كل مكان . صحف ونشرات لا تحصى ، اذاعات تتوالد اذاعة الصنائع اذاعة عمشيت ، صوت لبنان (الكتائب) صوت لبنان العربي (المرابطون) صوت الفاصرية (اتحاد قوى الشعب العامل) صوت النهضة (الحزب السوري القومي) اذاعة الثورة العربية (الاتحاد الاشتراكي) اذاعة حركة ٢٤ تشرين في طرابلس اذاعة التنظيم الشعبي الناصري في صيدا الخ .

الناس في كل مكان يتلهفون لسماع الاذاعة ، وقراءة الصحف والنشرات (في بعض الاحيان تقرأ مراعاة لخاطر المقاتلين) أصبح الخبر السياسي جزءاً من حياة الناس اليومية .

الواقع ان هذه الفورة الاعلامية تدرجت في الوصول الى هذه التعددية، في البداية كانت الصحافة وحدها هي اداة علاقة الناس بالحرب . الناس تنام على ايقاع الرصاص والدافع واذاعة لبنان في بيروت لا علاقة لها بما يجري . هنا اخذت الصحافة دورها الكبير . وبدأت الفرق الهائلة في الاعلام الصحفي تبرز بين الحركة الوطنية والقوى الانعزالية . ففي مقابل السفير ، النداء ، المنحدر ، الكفاح العربي . . . كان هناك صحيفة العمل شبه وحيدة والتي جانبها الشرق والانوار . ربما هذا هو احد اسباب التوالد الهندسي في النشرات الانعزالية . غير ان وسائل الاعلام الرسمية ولا سيما الاذاعة ما لبثت ان دخلت حقل الصراع مع اتساعه وامتداده .

لن نتوقف هنا عند الصحف الوطنية فاتجاهاتها خلال الحرب الاهلية تحتاج الى دراسة خاصة . كما لن نتوقف عند التلفزيون : باعتبار ان انقطاع الكهرباء تكفل بتحجيم دوره الى اقصى الحدود . سوف نتوقف عند ظاهرتين : الاذاعة والفشرات الوطنية .

الاذاعة : « اختلط الحابل بالتابل » .

في بداية الحرب ، كان دور الاذاعة هامشياً . فالصراع على السلطة